الشرق الأوسط
ASHARQ AL AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاثنين 23 ذو الحجة 1421 هـ 19 مارس 2001 العدد 8147

بريد طباعة

القيادة السعودية تهنئ الأمير نايف على نجاح عملية تحرير الطائرة الروسية المختطفة وتطلب مكافأة المشاركين فيها ومنحهم أوسمة

وزير الداخلية: ندعم الشيشان ولكننا لا نسمح بالتعامل مع الإرهاب

جدة: «الشرق الاوسط»
في الوقت الذي لا تزال فيه اصداء نجاح القوات السعودية الخاصة في تحرير الطائرة الروسية المختطفة وانقاذ رهائنها مستمرة على الصعيد الدولي، بالنظر إلى جرأتها وتوقيتها الحاسم وفوق ذلك كله سرعتها التي استغرقت 3 دقائق فقط، وجهت القيادة السعودية أمس ممثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران، برقيات شكر وتقدير إلى الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، يهنئونه فيها على نجاح القوات الخاصة السعودية في تحرير الطائرة الروسية المختطفة وانقاذ الرهائن. مؤكدين أن هذا العمل يستحق التقدير والشكر لكل من ساهم فيه. وطلبت القيادة السعودية من وزير الداخلية السعودية «مكافأة كل من ساهم في هذه العملية بمنحهم أوسمة تقديرا لأدائهم واجبهم تجاه دينهم ثم وطنهم وأهلهم».

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في برقيته «ان من أبرز المواقف تلك التى تجسد روح الاخلاص والولاء لله ثم للوطن، والمواطن الصالح هو الذي يلتزم الايمان جوهرا ومسؤولية وما قام به أبناؤنا الشجعان من منسوبي قوات الامن الخاصة في انهاء اختطاف الطائرة الروسية عمل يستحق التقدير والشكر لهم ولكل من ساهم في هذه العملية». وأضاف «لذلك نرغب اليكم نقل تقديرنا وشكرنا للجميع واعتزازنا بهم رجالا أخلصوا النية لله جل جلاله واجبا مقدسا وجعلوا من الواجب فعلا تحققت من خلاله مقدرة أبناء هذا الشعب الابي على هزم الباطل وأهله». وأكد الامير عبد الله بن عبد العزيز في برقيته للامير نايف بقوله «لا يكون الرجل متمكنا الا بالشجاعة، ولا يحدث هذا الا اذا امن بالحق جل جلاله ثم بالواجب فاذا عرف ذلك ودافع عنهما ايمانا بهما فقد امن بربه ثم بقدراته لخدمة دينه ووطنه وأهله وساعتئذ لا ينقصه شيء من الشجاعة». وقال «لا شك أن ما قام به أبناؤنا من رجال قوات الامن الخاصة في وضع حد لازمة الطائرة الروسية أمر يدعو للافتخار والاعتزاز. ولا غرابة في ذلك فهم رجال من شعب لا يقبل المهانة ولا يعرف الجبن». وخاطب ولي العهد الامير نايف «وانني اذ أشكركم شخصيا لآمل منكم نقل تحياتي وتقديري لكل من شارك في تلك العملية وأشرف عليها داعيا الله العلي القدير أن يحفظ لنا أمن بلادنا واستقرارها في ظل رعاية الله ثم اهتمام وحرص أخي خادم الحرمين الشريفين أيده الله بنصره لكل ما فيه عزة هذا الوطن ورفعته». وقال الامير عبد الله في برقيته «ان الوطنية هي منبع التضحية وهي العمل لا الكلام وهو ما تمثل في أبنائنا الذين أدوا مهمتهم بكل اقتدار، ولله الحمد لذلك ومن منطلق تكريم المصيب، فقد رأى أخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز منح هؤلاء الرجال أوسمة أو غيرها تقديرا لادائهم حق الواجب تجاه دينهم ثم وطنهم وأهلهم، فارفعوا لنا بأسمائهم وما ترونه حيال نوعية الاوسمة أو طريقة التكريم». ومن جهته، قال الامير سلطان بن عبد العزيز «يطيب لي وقد انتهت عملية اختطاف الطائرة الروسية التي اقتحمها جنودنا البواسل من قوات الامن الخاصة وتمكنوا من تخليص جميع ركابها البالغ عددهم 175 راكبا في وقت قياسي وعمل متقن في التخطيط والتنفيذ، أن نبعث لكم ولكافة الاخوان المشاركين في هذه العملية بخالص شكرنا

وتقديرنا على جهودكم الطيبة وعلى هذا الانجاز البطولي الذي قام به فريق الاقتحام».
وأضاف «ونرى أنهم يستحقون الاوسمة المناسبة والمكآفات التشجيعية متمنين للجميع دوام التوفيق». ورد الامير نايف بن عبد العزيز على تهنئة القيادة السعودية، بقوله «ان الايمان بالله جل وعلا ثم عزم الرجال جعل هؤلاء الفتية يحظون بهذا التكريم الذي سيكون وساما على صدورهم». وأضاف «انهم أدوا الواجب بما يرضي الله ثم بما يتفق مع عزة هذا الوطن الذي يقوده خادم الحرمين الشريفين وولي العهد والنائب الثاني، وبما يرضي كذلك هذا الشعب الابي، فهؤلاء هم أبناؤه، فمثل ما كنتم يولى عليكم، وأرجو الله أن نحوز على رضا الله ثم رضاكم وثقتكم الغالية». وأشار الامير نايف بن عبد العزيز الى ما تلقاه قطاعات وأجهزة وزارة الداخلية من دعم وتشجيع ومؤازرة من القيادة الرشيدة تجلت صورها في ما يقوم به أفرادها والعاملون بها من أعمال ومهام خدمة للوطن والمواطن. وبين أن من هذه القطاعات التي تم تأهيلها بشكل يدعو للفخر والاعتزاز، مشيدا بما قدمه عدد من أفرادها من مجهود في سبيل انهاء اختطاف الطائرة الروسية في المدينة المنورة. وتفاعل مجلس الشورى السعودي أيضا منوها أمس بالاجراءات والتدابير الحازمة التي اتخذتها حكومة خادم الحرمين الشريفين لانهاء قضية اختطاف الطائرة الروسية. وقدر المجلس الدور الذي قامت به الجهات الامنية السعودية وفي مقدمتها قوات الامن الخاصة السعودية من اجل محنة الاختطاف وتحرير الرهائن بأقل قدر من الخسائر. وهنأ المجلس الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية بنجاح قوات الامن السعودية في انهاء اختطاف الطائرة الروسية في زمن قياسي مما يشير الى الكفاءة العالية لرجال الامن في بلادنا.

وكان الامير نايف قد أكد في تصريحات صحافية مساء أول من أمس ان السعودية ضد الارهاب بكل اشكاله وبالذات اختطاف الطائرات. وقال «إن هناك أبرياء لا يمكن بأي حال من الاحوال أن تتسامح السعودية في هذ الامر، وستتعامل معه بموجب ما تقره الشريعة الاسلامية لان الاسلام يرفض هذا الشيء ويحرم قتل النفس ويحرم ظلم الابرياء ويحرم اشياء كثيرة أنتم على علم بها وهذا هو الاساس». واضاف «كل الاعراف والمواثيق الدولية ترفض هذا الشيء، ثم نحن كدول عربية وقعنا اتفاقية لمكافحة الارهاب وهناك الكثير من الدول العربية من صادق عليها وبقي بعض الدول، واذا كنا نقف مع قضية من القضايا سواء كانت على المستوى العربي أو على المستوى الاسلامي أو على مستوى العالم فهذا لا يبرر ابدا أن تعالج هذه القضية أو يعرف عنها أو يتخذ أي موقف يحسب للارهاب فنحن ضده تماما». وشدد بالقول «نقول للجميع إن السعودية لن تستقبل الارهاب وترفض الارهاب فيها ولن تكون لا مقرا ولا ممرا للارهاب بأي شكل من الاشكال ويجب ألا يفكر أي انسان يتعامل مع الارهاب أن يكون للسعودية علاقة بهذا الامر لا مصدرا ولا متلقيا أو يقف فيها فقد اساءنا كثيرا عندما علمنا أن المختطفين من اخواننا الشيشانيين».

واستدرك وزير الداخلية القول «نحن مع الشيشان في كل أمر وأنا شخصيا أتشرف انني أشرف على لجنة المساعدات للشيشان، لكن لا يعني أبدا أننا نسمح لاي شخص أن يتعامل مع الارهاب مهما كان، لان هذا نرفضه مع المواطن وبالتالي نرفضه مع كل انسان ايا كان فهذا هو واقع الحال فيجب ألا يفكر أي أحد في أن يتعامل مع السعودية بهذا الامر لان موقفنا لن يتغير بأي شكل مع أي كائن من كان ومع أي جهة كانت». وسئل الامير نايف بن عبد العزيز حول نية بلاده تسليم خاطفي الطائرة الروسية، فقال «إن السلطات الامنية انتهى دورها وموضوع تسليم الخاطفين يخص القنوات الدبلوماسية، وبالامكان سؤال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية في هذا الجانب». وعلّق الامير نايف حول دور القوات الخاصة التي حررت الطائرة المختطفة والخطوات التكتيكية التي اتخذتها، بقوله «هناك أمر أنا متأكد منه تماما واعرفه هو أن هناك رجالا في قطاعاتكم الامنية بل وفي كل القطاعات، قادرة بعد الاعتماد على الله والاستعانة به، على مواجهة كل الامور وأعرف تفانيهم وايمانهم بالله واخلاصهم لدينهم وقيادتهم وشعبهم ولوطنهم وكنت على ثقة بأنهم سيكونون مثلما كانوا وشاهدتموهم». واضاف «الحمد لله أننا عرفنا الجميع على أن في البلاد من هم اهل لتحمل المسؤولية ومواجهة الصعاب أيا كانت، والحمد لله أننا لسنا بحاجة للاستعانة بأحد الا بالله عز وجل وهو خير عون وهو العون الاول والاخير». ومضى يقول «أنا واحد منهم ولا اريد أن أوجه الشكر لنفسي أو التقدير ولكن ما اقوله نحمد الله أننا كنا عند حسن ظن قيادتنا ومواطنينا بنا ونرجو دائما ان نكون أهلا للثقة المبنية على الواقع وليس على مجرد التوقع أو الظنون». وشدد التأكيد «وهؤلاء فتية آمنوا بربهم وآمنوا أن الحياة والموت بيد الله، ولكن هناك واجب يجب أن يؤدى والحمد لله أنهم أدوه بافضل مستوى وهم مهما كانوا هم أبناؤكم واخوانكم ومنكم وفيكم وسيؤدون واجبهم وسيأتي من بعدهم من يؤدي الواجب بنفس المستوى ان لم يكن افضل».

Like 0 Tweet Share

بريـد طبـاعة